عند الصباح حمد القوم السرى

عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري

بيروت: دار الساقي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م، ٤١٣ص.

يعد المؤلف هذا الكتاب تتمة لكتاب سابق له بعنوان: "لسراة الليل هتف الصباح"، وقد ضم هذا الكتاب (١٠١) من الوثائق التي لم يسبق لبعضها أن نشر من قبل، توازعتها فصول الكتاب الخمسة، حيث خصص الفصل الأول للحديث عن علاقة الملك عبدالعزيز بالأشراف، والثاني سماه بين الملك عبدالعزيز وإليه، ووضع فيه المراسلات التي تمت بين الملك ورجالات الدولة، والثالث بعنوان رسائل تداخلت فيها الأيام والظروف، تطرق فيه إلى ذكر الأوضاع الاقتصادية التي مرت بها المملكة في فترة التأسيس، والرابع كان عن مراسلات الملك مع شيوخ وأمراء الخليج، والخامس عن مراسلاته مع الإنجليز.

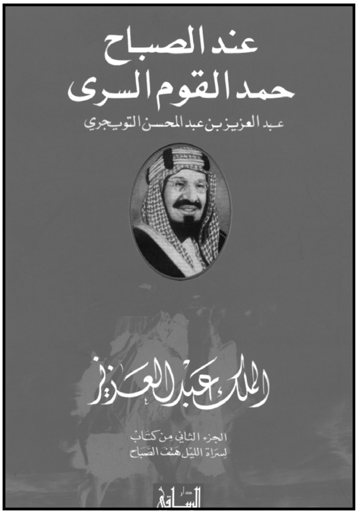

وقد حاول المؤلف أن يجعل الكتاب بمثابة قراءة للتاريخ وليس كتابة له، بمعنى أنه يضع بين أيدي الجميع - وخصوصاً الباحثين والمؤرخين - ثروة من الوثائق والوقائع والانطباعات، تصور جوانب مختلفة في ذلك التاريخ المشحون بالأحداث الكبيرة والمثيرة، سواء ما يتعلق منها بما يسمى الثورة العربية الكبرى، أو بتوحيد الجزيرة العربية وإقامة الدولة الحديثة بقيادة الملك عبد العزيز، أو بما صادف عملية البناء من تحديات، وصولاً إلى نموذج القيم ونمط الحياة الذي بنيت عليه المملكة. ولذلك وضع المؤلف نص الوثيقة تلاها التعليق عليها بتسجيل شهاداته وانطباعاته، مرفقًا ذلك بصورة من الوثيقة، وقد أراد المؤلف

بذلك أن يجعل القارئ لكتابه لا يقرأ تاريخاً متسلسل الأحداث، وإنما يشاهد صوراً حية لذلك التاريخ.

ومن أبرز الوثائق التي يضمها هذا الكتاب، ملحقاً مهماً لرسالة مفقودة بعث بها الملك عبدالعزيز في ١٢ رجب ١٣٣١هـ إلى الشريف حسين بن علي - أي قبل إعلان الثورة الكبرى - يحذره فيها من مخاطر هذه الثورة، وما يمكن أن تلحقه من تبدد العرب وضياعهم وتقسيم وطنهم الكبير إلى دويلات متشاحنة ومتصارعة.

إمارة آل علي في منطقة حائل وعلاقتها بالدولة السعودية الأولى والثانية والدعوة الإصلاحية في نجد

محمد بن مهنا آل علي

الرياض : دار المؤيد، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ٢٢٩ص.

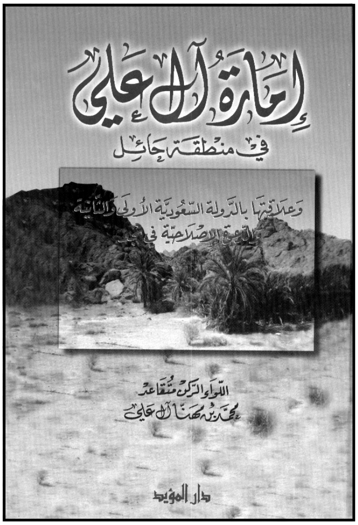
إمارة آل علي
في منطقة حائل
وعلاقتها بالدولة السعودية الأولى والثانية
والدعوة الإصلاحية في نجد
اللواء الركن متقاعد
محمد بن مهنا آل علي
دار المؤيد

يتحدث المؤلف في كتابه عن إمارة آل علي، حيث يتحدث في البداية عن مدينة حائل وجغرافيتها وخصائصها الجغرافية والطبوغرافية وعن نشأتها وسبب التسمية.

ويستعرض المؤلف تاريخ حائل قبل استيطان قبيلة طيء واستقرارها فيها، مرورًا بتسمية المنطقة بجبل طيء ثم جبل شمر متطرقًا إلى تاريخ قبيلة شمر في منطقة حائل، وصولاً إلى التاريخ المعاصر.

بعد ذلك تناول المؤلف الحديث عن أسرة آل علي حيث بين أصل الأسرة ونسبها وموطنها، ذاكرًا الآراء التي تبناها المؤرخون والباحثون، مبينا أوجه الخلاف بينها، ومرجحًا في الوقت ذاته أحد الآراء.

كما تحدث عن نشأة إمارة آل علي، وبدايتها في الخنقة ثم في مغيضة متطرقًا للحديث عن بادية آل علي وحاضرتها، وعن علاقتها بالدولة السعودية الأولى ثم الثانية.

وهدف المؤلف من وراء كتابة هذه الدراسة الوصول إلى أن تاريخ إمارة آل علي يكتنفه الغموض أو الخطأ في بعض المعلومات لدى الباحثين، محاولاً الوصول إلى الحقيقة.

عناية حمد الجاسر بالأنساب

د. عائض بن بنيه الردادي

الرياض : المؤلف، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ٩٣ص.

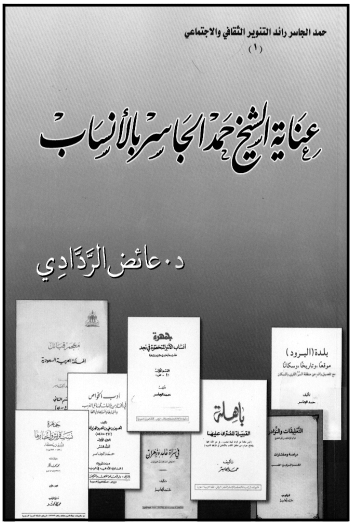
حمد الجاسر رائد التنوير الثقافي والاجتماعي
(١)
عناية الشيخ حمد الجاسر بالأنساب
د. عائض الرَّدَّادِي

يتناول المؤلف في كتابه عناية الشيخ حمد الجاسر بالأنساب مبينًا رؤية الجاسر لعلم الأنساب بأنه من العلوم العربية التي يتعارف بها الناس، وأنه من أسس تاريخ العرب، بل يرى أنه أول أسس تاريخهم؛ إذ تصدى من خلاله العلماء للكراهية والحقد ضد العرب.

وأبرز المؤلف سر اهتمام الجاسر بعلم الأنساب، وبداية اهتمامه به، ونظرته التي ارتكزت على جانبين: أولهما أن الأمة العربية جميعها وحدة متكاملة، وثانيهما سد الثغرات التي ينشأ عنها ما قد يؤثر في كيان المجتمع مما يكوِّن في بعض النفوس حزازات وضغائن.

وأشار المؤلف إلى تقدير الجاسر لمن سبقه من العلماء والباحثين في هذا الفن، مبينًا منهجه في كتابة الأنساب والذي بناه على الرجوع إلى أوثق المصادر والرواية إضافة إلى اعتماده على أن كثيرًا من الصلات بين فروع القبائل وأصولها لا يقوم على أساس البنوة، مبتعدًا في منهجه عن ذكر ما يثير التساؤل أو يؤثر في بعض النفوس.

وقد قام المؤلف بعد ذلك بحصر ما كتبه الجاسر من آثار في الأنساب، متحدثًا بإيجاز عن كل كتاب ألفه وحققه، أو مقالات نشرها في مجلة العرب أو غيرها من الدوريات.